قايله شاعرا كبعض ما جاء في القران العزيز اذ وافق من الخفيف قوله تعالى ان قارون كان من قوم موسى
ومن البسيط نحو فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ومن الكامل صلوا عليه وسلموا تسليما وغير ذلك وما جاء في الحديث
الشريف كقوله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ونقل ابن القطاع اجماع العلما على ذلك لا كوقع
النووي في شرح مسلم واما ما اخرجه الحاكم والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت شعر قط الا بيتا واحدا تفا ل بما تهوى يكن فلقلما يقال لشي كان الا تحقق قالت عايشة لم
يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا فاجاب عنه البيهقي بان في اسناده مجهولا وقال الذهبي حديث باطل واستثنى
البيهقي من تحريم الشعر عليه صلى الله عليه وسلم قول الرجز وكانه اعتمد على قول الاخفش ان الرجز ليس بشعر
لكن اكثر العلما انه شعر كما يدل عليه حديث البخاري من رواية البرا لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات
ابن رواحه وهو ينقل التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا الحديث قال الزجاج في معنى قوله تعالى وما علمناه
الشعر اي وما علمناه ان يشعر وما جعلناه شاعرا وهذا لا يمنع ان ينشد شيا من الشعر اه اي فان
التمثل بالبيت النادر واصابة القافيتين من الرجز وغيره لا يوجب ان يكون قايله عالما بالشعر ولا ان يسمى
شاعرا ولعل مراد السيد عايشة رضي الله عنها بقولها لم يقل تحققا لئلا يعربه اي لئلا يكون اتيانه
معربا مطلق القافيه كاصله الذي نطق به صاحبه الاصلي فيكون ذلك قرينة على قصد شعريته بل جاء به
مقيد القافيه ليخرجه بذلك التغيير عن الشعريه من حيث عدم القصد وان كان هو مع ذلك ايضا شعرا في ذاته
وعلى ذلك لا يكون البيت المذكور انشاده صلى الله عليه وسلم بل من كلام العرب فيما يظهر وكذا الموزون قصدا
بوزن غير مستعمل وهو ما خرج عما البحور التي نظمت عليها العرب فليس بشعر قال الالوسي في الخريدة الغيبية
والشعر في اصطلاح اهل الميزان قياس مؤلف من المخيلات والغرض منه انفعال النفس بالترغيب و
التنفير كقولهم الخمر ياقوتة سياله والعسل مرة مهوعة ولا يشترط ان يكون نظما نعم ان كان كذلك
كان اكثر تاثيرا اه وهو مخالف لما اشتهر مما سبق ولعل ذلك بالنظر للاكثر منه وهذا بالنظر له في حد
ذاته وتقدم انه غير علم القرض اي قرض الشعر فهو علم يعرف به كيفية النظم وترتيبه واول من
وضعه امرؤ القيس لانه اول من احكمه على ما ذكره بعضهم وجوده وتشاعيهم وفنونه في المطولات
**العلم السابع عشر علم القوافي وهو** علم يعرف به احوال اواخر الابيات الشعريه من
حركة وسكون ولزوم وجواز وفصاح وقباح ونحو ذلك وواضعه مهلهل بن ربيعه خال امرئ
القيس وهو اول من قصد القصايد وموضوعه اواخر الابيات الشعريه من حيث اللزوم والجواز
وحكمه الندب او الاباحه وفايدته الاحتراز عن الخطا في القافيه والقوافي جمع قافيه وهي
عند الخليل عبارة عن الساكنين اللذين في اخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركه ومع
المتحرك الذي قبل الساكن الاول وعند الاخفش الكلمة الاخيرة من البيت فقد تكون بعض
كلمه وقد تكون كلمه وبعض اخرى والمراد بالكلمه الكلمه العرفيه لا النحويه ولا اللغويه كما بينه عليم الاجهوري
في حواشي الكافي وتنقسم الالقاب اي الاسما وذلك انها تنقسم باعتبار الحركات التي بين الساكنين الى خمسة
اقسام كل منها يسمى باسم مخصوص وباعتبار ذكرها لفظا كعبث بتلك الاسما المذكوره الاول المتكاوس
بالتا الفوقيه وبالمهمله اخره وهو كل قافيه توالت فيها اربع حركات بين ساكنيها كقوله قد جبر الدين
الاله فجبر والثاني المتراكب وهو كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله اخب فيها واضع
والثالث المتدارك وهو كل قافية توالت فيها حركتان بينهما كقوله وليس فوادي عن هواها بمنسل
والرابع المتواتر وهو كل قافية بين ساكنيها حركة واحده كما في قوله واذكر بكل مغيب شمس والخامس
المترادف وهو كل قافية اجتمع ساكناها كقوله البخل خير من سوال البخيل وتنقسم ايضا الى تسعة


تسعة اقسام اخرى ستة منها مطلقة وثلاثة مقيدة لان المطلقة اما مجردة من التاسيس والردف
او مؤسسة او مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصوله بحرف لين او بها والثاني فثلاثه ستة
وبيانها في المطولات **فايده** القصيدة اصطلاحا مجموع ابيات من بحر واحد مستوية في عدد الاجزا وفي
جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن
لا مع الاستوا في عدد الاجزا كابيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوه وما هو
من بحر واحد مع الاستوا في عدد الاجزا لكن لا مع الاستوا في هذه الاحكام كابيات من الطويل
بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلف في مقدار القصيد على اقوال ارجحها انها سبعة
ابيات فما فوقها والله اعلم **العلم الثامن عشر علم الرسم وهو** علم يعرف به احوال الحروف ووضعها
وكيفية تركيبها خطا وموضوعه الالفاظ من حيث كتابتها واول من وضعه ادريس عليه السلام لانه
اول من خط بالقلم ولعله بعد طول عهد به والا فاول من وضع الكتاب العربي وغيره ادم عليه السلام
قبل موته بثلاثمائة سنة كتبه في الطين وطبخه ودفنه فبعد الطوفان وجد كل قوم كتابا فتعلموه بالهام
الهي ونقلوا صورته واتخذوه اصل كتابتهم وفي المزهر ان اول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم
مرامر بن مرة واسلم بن سدرة وكذا عامر بن جدرة وهم من عرب طي تعلموه من كاتب الوحي لهود عليه السلام
ثم علموه اهل الانبار ومنهم انتشرت الكتابة في العراق الحيرة وغيرها فتعلمها بشر بن عبد الملك وكان
له صحبة بحرب بن امية لتجارته عندهم فتعلم حرب منه الكتابة ثم سافر معه بشر الى مكة فتعلم منه جماعة
من قريش قبل الاسلام وسمي هذا الخط بالجزم لانه جزم اي قطع من الخط الحميري وتعلم الرسم قليله
منهم الكتابة لا ينفي عنهم الامية التي وصفهم الله بها بقوله هو الذي بعث في الاميين الاية وحكمه
انه فرض كفايه ومسايله قضاياه التي تطلب نسبة محمولاتها الى موضوعاتها كقولنا يجب على الكاتب
ان يعرف تا التانيث التي تكتب مجرورة والتي تكتب ها مربوطة ونحو ذلك وتطلق الكتابة في اصطلاح
الادبا على صناعة الانشا فيقولون فلان شاعر وذاك كاتب اي منشئ ناثر ومنه قوله
وما كل من لاق اليراع بكاتب ... ولا كل من راش السهام بصايب
وعلى بعض الاقوال ان
اول من وضع الحروف العربيه الابجديه ستة اشخاص من طسم كانوا نزلوا عند عربان بن
اد وكانت اسماوهم ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت فوضعوا الكتابه على اسمائهم
فلما وجدوا في الالفاظ حروفا ليست في اسمائهم الحقوها وسموها الروادف وقد وضعوها على اسمائهم
وهي ابجد الخ ثم زادوا الاحرف البقية وهي الثا المثلثه والخا والذال والضاد والظا والغين المعجمات
كذا حكاه الصلاح في طرده وقوله وهي الثا الخ اي التي جمعت في ثخذ ضظغ وبها صارت الابجديه ثمان
كلمات وقد جمعت جميع حروف الهجا على اللغه العربيه بلا تكرير وجرت العادة بتعليمها المبتدئين بعد
تعليمهم حروف الهجا مفردة ومركبة تركيبا ثنائيا على نظم مالوف وما السر في ذلك الا اشعار المبتدي بعد
تعلمه المفردات والثنائيات ان في الكلام تركيبات ثلاثية ورباعية ايضا واستيناسهم بالفاظ
مستعمله في معنى من المعاني بعد توحشهم من تركيبات مهمله هجائيه فقد ذكروا ان معنى ابجد اخذ
وهوز ركب وحطي وقف وكلمن صار متكلما وسعفص اسرع في التعلم وقرشت اخذ بالقلب وثخذ
حفظ وضظغ اتم فتكون كلها على صيغة الماضي من الثلاثي او الرباعي ففيها اشارة للمتعلم
الذكي الى ان الاهم له حال التعلم ما يفهم منها من الاخذ والتركيب والوقوف على المقصود وتكرار
التكلم والاسراع في التعلم والاقبال عليه بالقلب والحفظ فيه واتمامه ويدل على قدم وضعها
واشتمالها على بعض الاسرار والاشارات ما روي عن محمد بن علي الباقر قال لما ولد عيسى بن مريم

Copyright © King Saud University